[533] فقال ابن العباس: يا ابن الازرق إنه من اهل بيت النبوة، وهم ورثة العلم. فأقبل نافع بن الازرق نحو الحسين عليه السلام. فقال له الحسين عليه السلام (يا نافع إن من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في الارتماس، مائلا عن المنهاج، ظاعنا في (1) الاعوجاج، ضالا عن السبيل، قائلا غير الجميل، يا ابن الازرق أصف إلهي بما وصف به نفسه، واعرفه بما عرف به نفسه، لا يدرك بالحواس، ولا يقاس بالناس، فهو قريب غير ملتصق، وبعيد غير متقص، يوحد ولا يبعض، معروف بالايات، موصوف بالعلامات، لا إله إلا هو الكبير المتعال). (2) (519) - 4 - قال ابن عساكر: اخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنبأنا سليمان ابراهيم بن محمد، وأبو الحسن سهل بن عبد ا الغازي وأحمد بن عبد الرحمان الذكواني و محمد بن أحمد بن رزا وعبد الرزاق بن عبد الكريم، والقاسم بن الفضل الثقفى. وأخبرنا أبو محمد ابن طاووس، أنبأنا سليمان بن إبراهيم بن محمد وسهل، قالوا: أنبأنا محمد بن إبراهيم الجرجاني، أنبأنا أبو علي الحسين بن علي، أنبأنا محمد بن زكريا، أنبأنا العباس بن بكار، أنبأنا أبو بكر الهذلي: عن عكرمة، عن ابن عباس: أنه بينما كان يحدث الناس إذ قام إليه نافع بن الازرق فقال له: يا ابن عباس تفتي الناس في النملة والقملة ؟ ! صف لي إلهك الذي تعبد فأطرق ابن عباس إعظاما لقوله، وكان الحسين بن علي عليهما السلام جالسا ناحية فقال: (إلى يا ابن الازرق). قال ابن الازرق: لست إياك أسأل. قال ابن عباس: يا ابن الأزرق إنه من أهل بيت النبوة وهم ورثة العلم فأقبل

_____

(1) - الظاغن: السائر الماشي، لسان العرب 8: 253 (ظعن). (2) - التوحيد: 79 حديث 35، بحار الانوار 4: 297 حديث 24 و 2: 302، مستدرك 17: 261 حديث 260. وفيهما الى قوله (قائلا غير الجميل).